

في الشرح وضرب الامثال برحابة واسهاب .
وكنت منذ تركي المدرسة اعكف على دراسة اللغة الافرنسية
مع معلمة افرنسية متزوجة من لبناني ، وادرس العلوم مع احد
الاباء المحترمين ، وهو الاب يوسف الزهار ، الذي اصبح بعد حين
وكأنه عضو من اعضاء العائلة . فقد كان يمضي اكثر يومه بيني
وبين اخوتي الذين لزموا البيت بعد اغلاق مدارسهم في ايام
الحرب . وكان كل من في البيت يكن له الحب والاحترام ولو لم
يكونوا من تلاميذه .

جمعية يقظة الفتاة العربية

وفي الايام التي سبقت الحرب الاولى، قامت في نفوس فتيات
عربيات رغبة في انشاء جمعية نسائية غايتها مساعدة الفتيات العربيات على
التعلم، ومعوثة المتفوقات منهن على اكمال تعليمهن بكل وسيلة ممكنة،
وكان ان تلقيت كتابا من قبل خمس آنسات دعين أنفسهن «سبطات
الامير عبد القادر الجزائري» وفيه دعوة الى اجتماع يعقد في بيت
احدهن للتشاور في هذا السبيل . وكان ذلك في شهر آذار سنة
١٩١٤ . وقد لبى الدعوة بحماسة وفرح ، واسفر الاجتماع عن
انتخاب عضوات كان من بينهن ابتهاج قدورة وامينة حمزه وعادلة
بيهم وسواهن ، وبعد ان عقدنا عدة اجتماعات ووضعنا دستور
الجمعية ، واتفقنا على تسميتها « يقظة الفتاة العربية » تدليلا على
انها من اوائل الجمعيات النسائية ، قامت في وجهنا عقبة طلب
الرخصة من الحكومة ، اذ ان القانون لم يكن يسمح بتأليف
الجمعيات لمن هو دون سن الواحدة والعشرين . وبما اننا كنا
جميعا بين السادسة عشرة والثامنة عشرة فقد قررنا اللجوء الى السيدة
من سيدات بيروت النابهات ، وهي السيدة نجلاء حرم محمد راشد